

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة النمل | من الآية 72 إلى 24

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم قال ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون - 00:00:00

قالت يا ايها الملا اني القى الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونى مسلمين قالت يا ايها الملا افتونى في امري ما كنت قاطعة امرا حتى - 00:00:35

قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. والامر اليك فانظر ماذا تأمرین قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها وكذلك يفعلون واني مرسل ثم واني مرسلة اليهم بهدية - 00:01:07

واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون يقول الله جل وعلا قال ستنظر اصدقت كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون هذه الآيات - 00:01:42

في سياق الآيات السابقة في ما قاله الهدى سليمان عليه السلام لانه رأى في اليمن شيئاً افسعه انهم يعبدون الشمس من دون الله جل وعلا في قوله جل وعلا وتفقد الطير - 00:02:18

فقال ما لي لا ارى الهدى ام كان من الغائبين لاعذبته عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بربأ يقين. اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش - 00:02:52

العظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله وسليمان عليه السلام لما سمع هذا الخبر افزعه وذلك انه - 00:03:19

يوجد من يسجد للشمس من دون الله وهو قادر على دعوته الى عبادة الله وحده فهو فزع عليه الصلاة والسلام لما قال له وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - 00:03:44

والا فقوله اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم هذا لا يظير عليه الصلاة والسلام لان الله جل وعلا اعطاه ما لم يعطي غيره. اعطاه الشيء الكثير ولكن لما قال له وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - 00:04:11

وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون عند ذلك قال قال ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وهو عليه الصلاة والسلام اراد ان يتثبت وهكذا الامام والوالى والامير والقائد - 00:04:37

اذا نقل له خبر عليه ان لا يسارع في الاستجابة لانه قد يكون الناقل كاذب او ليس بكاذب وانما قد اخبره من كذب فعليه ان يتثبت ليكون في الامر على بصيرة وعلى هدى - 00:05:05

وهكذا كان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم والصحابة رضي الله عنهم عمر رضي الله عنه اذا نقل له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يسمعه ولم يتواتر عنده - 00:05:30

طلب البينة من نقل الحديث وقال لا تبرح لا تسلم حتى تأتي بمن يشهد معك كما قال بعدد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين - 00:05:49

وقد يكون الناقل كاذب فيكون فاسق والفاسق لا يقبل خبره والله جل وعلا يقول وان ان جاءكم فاسق بربأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والتثبت واجب - 00:06:15

والتأكد من الخبر المنقول اليه اذا امكن ذلك ام كنت من الكاذبين؟ ام كنت ممن اتصف بهذه الصفة وهي صفة الكذب الا يقبل خبرك ولا قولك وكيف يتثبت عليه الصلاة والسلام - 00:06:39

قال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم انت الناقل لهذا الخبر اذهب بالكتاب ما دمت عرفت محلهم وجهتهم وعرفت ملكتهم التي هي بلقيس اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تولى عنهم. فانظر ماذا يرجعون - 00:07:06

علمه كيف يوصل الكتاب اعطاه الكتاب وقال فالقه اليهم يعني سلمه لهم ثم تتحى عنهم بحيث تكون في مكان بعيد عنهم تسمع كلامهم وتخبرني ماذا يقولون فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون. وقد امتنل المهدد - 00:07:38

امر سليمان عليه الصلاة والسلام فاخذ الكتاب بمنقاره او بجناحه وذهب به الى اليمن وتحرى وقت تكون فيه بلقيس موجودة قرية بارزة فالقى الكتاب في حجرها يقع بجوارها وانما تتحى بعيدا ووقد - 00:08:19

فاهتمت المرأة بهذا الكتاب لما رأته ووصفته بهذه الصفة قالت يا ايها الملا اني القى الي كتاب كريم. اولا جمعت امراءها ووزرائها واعيان مملكتها كلهم لتسثيرهم في هذا الامر العظيم - 00:08:54

قالت يا ايها الملا بعد ان اجتمعوا اني القى الي كتاب كريم. القى الي مبني للمفعول. لا تدري من الملقيه جاء الكتاب مع طير ولا تدري من الذي من الذي جاء به من هو؟ اهو عاقل او غير عاقل - 00:09:28

لكن وصفت الكتاب بما يستحقه قالت القى الي كتاب كريم موصوف بهذه الصفة وكيف وصفته بهذه الصفة اولا انها عرفت انه من سليمان وسليمان معروف انه نبي الله وانه ملك - 00:09:56

واعظم ملك في الدنيا عليه الصلاة والسلام وتعرف اخباره قيل لانها عرفت انه من سليمان وقيل لانها لما قرأت الكتاب عرفت انه لا يكتب هذه الكتابة الا عظيم فدل الكتاب - 00:10:23

على المرسل وقالت كتاب كريم قال بعض المفسرين رحمهم الله لما لم تعرف من اين جاء ظنت انه جاء من السماء وانه من الله ووصفته بهذه الصفة لكن لا شك هي قرأت الكتاب فعرفت انه من سليمان - 00:10:57

اني القى الي كتاب كريم. انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هذا نص الكتاب وهذا ابلغ كتاب واوجز كتاب يمكن ان يكتبه مخلوق لمخلوق - 00:11:25

يكتبه بشر اولا قدم اسمع على اسم المرسل اليه خلاف طريقة الاعاجم لانهم يبدأون بعظمائهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال ان - 00:11:51

العجمة او ان يبدأون بعظمائهم فليبدأ المرسل باسمه او كما قال صلى الله عليه وسلم ولا يدل كتابة الاسم باسم المرسل اولا على تعظيم المرء نفسه؟ لا بل كما قال انس رضي الله عنه - 00:12:20

كان الصحابة رضي الله عنهم اشد الناس تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا كتبوا له بدأوا باسمائهم. من فلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها - 00:12:46

كتابة الاسم اولا فيها مساعدة ببيان المرسل من اجل ان المرء اذا قرأ الرسالة قيمها على حسب حال المرسل تجد الواحد منا اذا جاءه الخطاب المكون من صفحتين او ثلاث او اربع مثلا - 00:13:10

اول ما يبدأ يقلب الصفحات اللي ينظر من الموجه لهذا الخطاب اذا كان اسم المرسل في الاخير واذا كان صفحة واحدة نظر اخر الصفحة ليعرف الموصى وكتابة المرسل اسم المرسل اولا حسنة. وهي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:13:36

انه من سليمان بين انه هو المرسل لهذا الخطاب وانه باسم الله الرحمن الرحيم. بدأ بهذا في هذه المقدمة وهذا المبدأ الجليل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل لا يبدأ باسم الله فهو اقطع - 00:14:00

وابتر البركة ويفيد المرء اذا تكلم باسم الله الرحمن الرحيم اذا كتب خطابا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم وهكذا وقد كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا اراد ان يكتب قبل ان تنزل عليه هذه الآيات - [00:14:28](#)

يكتب باسمك الله باسمك الله يبدأ باسم الله جل وعلا فلما نزلت عليه هذه الآيات كتب باسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه [00:14:57](#) باسم الله الرحمن الرحيم هذا المقصود الا تعلوا علي واتوني مسلمين -

هذا هو العرض وهو المطلوب وهو المأمور به وهو المراد من هؤلاء لم يرد منهم مالا ولم يرد منهم الطاعة العميماء ولم يرد منهم [00:15:28](#) الاذعان وهو على كفرهم من اراد منهم الطاعة -

مع الاسلام لا تعلوا علي لا تتکروا ولا تترکعوا فاستجبيوا لدعوتی واتوني مسلمين المسلمين لله جل وعلا منقادين له وهو عليه الصلاة [00:15:50](#) والسلام مع ما اتاه الله من القوة والامکانیات التي لم تؤتى لغيره -

بدأ هم بهذا الاسلوب الحسن الا تعلوا علي واتوني مسلمين لطیف حسن على ما شرعه الله جل وعلا برسله ولمن اقتدى بهم من الدعاة [00:16:27](#) الى الله ادع الى سبیل ربك -

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى الله جل وعلا لموسى وهارون عليهم [00:16:59](#) الصلاة والسلام وقولا له لفرعون اعنى اهل الارض في وقته -

قولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يعلم ازلا بانه لا يتذكر ولا يخشى الا تعلوا علي وما توعد عليه الصلاة والسلام [00:17:29](#) وما اظهر القوة والعظمة -

وانه قادر على السيطرة عليهم بل قال الا تعلوا علي واتوني مسلمين طلب منهم امرین وهو الطاعة والانقیاد للإسلام فقط ولا يريد [00:17:57](#) منهم مالا ولا ان يدفعوا شيء مما اعطاهم الله جل وعلا لانه عليه الصلاة والسلام غني عن ذلك -

لما قرأت عليهم الخطاب قالت يا ايها الملا لانها تقول لهم يا عظماء يا كبراء نتقرب اليهم لأن تصفهم بصفتي العظمة من اجل ان [00:18:40](#) يمحضوا لها النصيحة يا ايها الملا تقولوا لهؤلاء -

افتونی والملا خبراء القوم كما قال الله جل وعلا قال الملا من قومه يعني اصحاب المشورة واصحاب الحل والعقد والرأي افتونی في [00:19:15](#) امری. هذا امر عظيم ما كنت قاطعة امرا -

حتى تشهدون افتونی في امری قولوا لي برأیکم وهذا امر يهمنا جميعا ما كنت قاطعة امرا يعني منفذة وجازمة على امر من الامور [00:19:41](#) حتى تحظرون وتشيرون علي وتنبادل الرأي قالوا نحن اولو قوة -

واولوا بأس شديد نحن قوة في العدد وفي العدة عندنا تمكن واولوا اصحاب بأس شديد في الحرب لن نغلب قد يكون العدد كثير [00:20:25](#) لكنهم غثاء كفثاء السیل لا قيمة لهم -

واولوا بأس شديد اصحاب قوة الحرب لن نغلب والامر اليك فانظري ماذا تأمرین بينما لك ما عندنا من حيث العدد مكتمل والعدة [00:21:07](#) مكتملة والاستعداد للحرب لا يخيفنا ولا ننزعج له -

وما بقي الا ان تأمری بما شئت فوظوا الامر اليها والامر اليك فانظري ماذا تأمرین؟ ماذا تريدين منا هل تريدين منا الحرب والخروج [00:21:39](#) اليه خرجنا ام تريدين المصالحة احنا ماذا تريدين -

تذکرت لما ردوا الامر اليها قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون قالت رأيها قالت ان الملوك [00:22:13](#) اذا دخلوا قرية عنوة يعني دخلوها بالقوة -

لم يفتحها لهم اصحابها اذا دخلوها بالقوة توجهوا الى الكباء واذلوهم لانهم هم الممانعون في دخولها صلحا افسدوها يعني خربوا [00:22:44](#) فيها ليروا شيئا من قوتهم وجعلوا اعزه اهلها اذلة لا يتوجهون الى عامة الناس والى رعاع الناس. لا فائدة في قتلهم -

ولا في السيطرة عليهم ولا في حبسهم. وانما يتوجهون الى الكباء والعظماء الذين هم الاعزة اصحاب الرأي والحل والعقد والقيادة [00:23:24](#) يتوجهون اليهم يذلونهم بعد عزهم اما بالحبس او بالقتل يسلمو من شرهم وتدبرهم -

وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون وكذلك يفعلون قال بعض المفسرين هذه من كلام الله جل وعلا يعني كلامها في هذا صحيح ان [00:23:54](#) الملوك اذا دخلوا البلاد عنوة وقوة بدون ان تفتح لهم البلاد -

يتوجهون الى الخبراء واهل القيادة في القرية فيذلونهم وقال بعض المفسرين هذا من تمام كلامها لقومها قالت لهم وكذلك هم يفعلون. يعني هذا هو الواقع ماذا قالت في رأيها هذا؟ قالت - [00:24:21](#)

لأنها تقول الخوف علي وعليكم لابد ان نجتهد في الرأي لأن الضحية انا وانت واما عامة الناس فهم سالمون من شرهم لكن لابد ان ننظر في الامر ب بصيرة وبعد نظر - [00:24:49](#)

لأنه ان كان الحرب فالظحية انا وانت نحن الذين يصيّبنا الذل والصغار من هؤلاء ثم ابتدأ رأيها وقالت واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون وتعييرها السابق قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية - [00:25:12](#)

التوطئة لما يختلج في نفسها من الهم بارسال الهدية لأنها ربما لو قالت لهؤلاء من اول الامر اني مرسلة اليهم بهدية قالوا اصابها الخور اصابها الضعف ضفت من هذا الكتاب الذي هو - [00:25:47](#)

كلمتان فقط وخففت لا فاقت بالمقدمة ليكون لديهم القبول لما ستلقى عليهم قال اني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون نستمهل ونبعث الهدية الثمينة التي تليق بحال سليمان ثم ننظر - [00:26:08](#)

ان قبل الهدية سلمنا من شره لن يقبل هديتنا ثم يحاربنا ابدا ان قبل الهدية فهو ملك من الملوك يريد مالا فقط ان قبل الهدية عرفنا هدفه انه المال وبعثنا له ما يريد من المال - [00:26:46](#)

وان اراد ان يفرض علينا شيئا سنويا او شهريا اعطيه اياه وسلمنا منه وهي مقاييس وان رد الهدية فهو يريد غير ذلك لا يريد مالا وانما يريد ما اراد ما طلبه من الاسلام والطاعة - [00:27:10](#)

وحيئذ نستجيب لما يريد لا قبل لنا به فالهدية ستكتشف لنا حالة ما هو اتجاهه؟ وماذا يريد؟ هل يفرح بالهدية ويسر فنرسل له معها اضعافها ام يردها علينا فهو لا مطعم - [00:27:42](#)

له في المال ولا يريد له ان عنده ما ليس عندهنا واني مرسلة اليهم بهدية ناظرة بما يرجع المرسلون ماذا تكون النتيجة بعد الهدية وقد ارسلت الهدية واتفق المفسرون على انها هدية ثمينة - [00:28:07](#)

لكن ماذا كانت ذهب وجواهر وقيل سلمان وفتيات وقيل مكلل بالذهب والفضة والجواهر وغير ذلك من الزينة وقيل لبنات من ذهب ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اعلم وفيما - [00:28:37](#)

اطلعت عليه من كتب التفسير لان النبي صلى الله عليه وسلم حدد وبين هذه الهدية وانما هي استنباط من العلماء رحمهم الله ومما اطلعوا عليه من الروايات عن بني اسرائيل - [00:29:26](#)

فهي ارسلت هدية ثمينة وعظيمة على قدر سليمان عليه الصلاة والسلام فماذا كانت النتيجة علم سليمان عليه الصلاة والسلام لانهم بان رسلاها قادمون ومعهم هدية فامر عليه الصلاة والسلام عفاريت - [00:29:49](#)

الجن ان يبنوا له الف قص من الذهب والفضة مموجات بالذهب والفضة ووضع ما وضع في طرقمهم من الزينة ما الله به عليم وما لا يعرفونه ليريهم عليه الصلاة والسلام - [00:30:19](#)

قوته وما اعطاه الله جل وعلا مما لم يعطهم ولم يعطي هل قبلها؟ لانه لا يريد مالا فلما جاء سليمان فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما - [00:30:48](#)

اتاكم بل انت بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتيهم بجند لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلته وهم صاغرون قال يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - [00:31:21](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي قال هذا من فضل ربي ليبلغني الاشخاص اكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:32:01](#)

قال نكروا لها عرশها. قال نكروا لها عرশها ننظر اتهدي ان تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا ارشك؟ قالت كانه هو واوتيتنا العلم من قبلها وكنا مسلمين - [00:32:33](#)

وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لادخل الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها. قال قالت

ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - 00:33:08

فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون لما جاء الرسل من قبلها ومعهم الهدية
وهم يرون انها هدية ثمينة وتنطبع فيها النفوس التي ترید وتحب الدنيا - 00:33:45

ماذا كان جواب سليمان عليه الصلاة والسلام قال اتمدونني بمال اتظنون انني اطعم في المال انتم ارسلتم المال مهادنة لانكم تريدون
ان اهادنكم وان اترككم على دينكم الباطل واقبل منكم المال لا ليس هذا هدفي - 00:34:20

ولا اريد ذلك الامر اجل واعظم من ذلك اما ان تسلموا كما طلبت منكم اولا واما ان نأتيكم لجنود لا قبل لكم بها اتمدونني اترسلون الي
وكانه عليه الصلاة والسلام - 00:34:51

اراد ان يبيّن حتى لو ارسلتم اكثر من ذلك ولم يكن هذا الرد مني استقلالا للهدية ويأتي لها مدد في المستقبل لا ليس هذا هو الهدف
اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم. الذي اعطاني الله جل وعلا - 00:35:21

وتفضل علي به هو خير مما اعطيكم فما اريد منكم مالا ابدا بل انتم بهديتكم تفرحون انتم وامثالكم الذي يقبل الهدية ويفرح بها انتم
حينما جئتم الي بهذه الهدية كنتم فرحين - 00:35:52

يظنون انني ساقبها واكف عنكم لا الرجع اليهم جاء التعبير اشد من الاول الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هنا زجر ارجع اليهم فلنأتيهم
بجنود لا قبل لا قبل لهم بها. فيها انواع المؤكدات - 00:36:21

اولا الامر بشدة ثم فلنأتيهم نون التوكيد ولام ابتداء لجنود الله قبل لهم بها لا يطيقونها. ولا يطيقون مقابلتها ولنخرجنهم منها اذلة
لنخرجنهم من البلاد لانهم غير اهل للإقامة في البلاد الطيبة - 00:36:53

وفي بلد اليمن البلد الجميلة لا يستحقون الاقامة فيها نخرجنهم اذلة نسقهم معنا بين ايدينا صاغرين ذليلين. ان لم يستجيبوا لما
طلبت منهم اولا بد لهم بالدعوة بلطف ولين ثم بالوعيد الشديد ان لم يستجيبوا - 00:37:26

حصل لهم ما يكرهون ولنأتيهم بجنود لا قبل لهم بها لا يطيقونها ولا يستطيعون مواجهتها ولنخرجنهم منها اذلة لنخرجنهم من بلادهم
صاغرين ذليلين اذا لم يستجيبوا لداعي الله جل وعلا لم - 00:37:57

للاسلام يخرجنهم وهم صاغرون. الواو هنا واو الحال والجملة حالية اي حال اخراجهم. ليسوا منتصرين وانما صاغرين ذليلين ثم عرف
سليمان عليه الصلاة والسلام بان هذا التعبير كفيل بان يأتي بهم - 00:38:23

وعرف انهم سيقدمون باذن الله وارسل الجن ل تتبع اخبارهم فاخبرته برحيلهم وكانت تتبعهم في منازلهم وتحب سليمان خرجت
بجيش عظيم ومعها القادة والكبار وخلفت على عرشها بعد ان اغلقت عليه المغاليق - 00:38:57

والقصور قصرا بعد قصر ووكلت اناس يحرسون ويهتمون بحفظه ويرعون شؤون البلاد حتى تعود اليهم ولم تكتفي هذه المرة
بالرسول رسل وانما ذهبت بنفسها اهتماما بالامر وهي كما قال المفسرون رحهم الله - 00:39:33

في هذا العمل عاقلة حصيفة وتعرف انها لا قبل لها سليمان وانها اعقل من من حولها الذين لم يبدوا لها رأيا وانما اظهروا القوة بالعدد
والعدة والقوة في الحرب لكنها كانت اعقل منهم - 00:40:06

والطف وافهم لعواقب الامور فلما جاءها الرسول الذي رد بالهدية عرفت انه لابد من المسير الى سليمان فسارت اليه فلما قربت من
الشام وهي شاعرة من اليمن الى سليمان بالشام - 00:40:35

قال سليمان عليه الصلاة والسلام كما قال الله جل وعلا قال يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتيوني مسلمين عرف عليه الصلاة
والسلام انها قادمة وانها اتية وانها - 00:40:59

اذا جاءت ستسلم باذن الله والهدى وصف له العرش بلقيس وقال عرش عظيم وهو يرى ما عند سليمان عليه الصلاة والسلام فلقت
نظره كون الهدى وصف هذا العرش بالعظمة احب عليه الصلاة والسلام ان يراه ويطلع عليه قبل ان تسلم فاذا اسلمت حرم عليه مالها
- 00:41:17

اراد ان يؤتى بالعرش قبل ان تظهر اسلامها لان البلاد المتوجه اليها للقتال من الكفار تحل اموالهم قبل ان يسلموا فاذا اسلموا او فتحوا

البلاد وصالحوا اموالهم وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الملا قاله لجلساته ومن حوله - 00:41:54

وهو جالس للحكم والقضاء بين الناس عليه الصلاة والسلام ايكم يأتيني بعرشها اريد قبل ان يصلوا الي وهم على وشك الوصول فاذا وصلوا واسلمت فلا يمكن ان نتعرض لها ولا ان نأخذ العرش - 00:42:31

لكن قبل ان يظهر اسلامها لم يدخلوا في امان وليسوا مسلمين ما لهم حلال كفار قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن كما تقدم لنا ان الله جل وعلا سخر له عفريت الجن - 00:42:54

والإنس والطير والوحش والدواب وكلها مسخرة بامر سليمان عليه الصلاة والسلام قال عفريت من الجن كان عظيما كالجبل وكان شرس وقوى وعانيا انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:43:19

الجالس الان سليمان عليه الصلاة والسلام يجلس للناس اول النهار الى الزوال من الظهر ثم يقوم من مجلسه فقال له هذا العفريت انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:43:54

انت الان جالس وقبل ان تتصرف من مجلسك على عادتك سيكون بين يديك واني عليه لقوى قادر عليه. عندي قوة وشدة وباس استطيع حملة وامين لن اغير فيه شيء ولن اخفي منه شيء - 00:44:15

فانا امين على ما فيه من الآلى والجواهر والاثمان الغالية امين على واني عليه لقوى امين ما قنع سليمان عليه الصلاة والسلام في هذا القول ما اكتفى سبأتي به قبل الظهر لا ما يكفي هذا - 00:44:40

وكانه قال عليه الصلاة والسلام اريد اسرع من ذلك فلن نصبر الى الظهر الى الزوال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان اليك طرفك قال الذي عنده علم من الكتاب عالم - 00:45:12

عنه علم باسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب عنده علم وهو ولي من اولياء الله جل وعلا اسمه اصف كان من وزراء سليمان وهو منبني اسرائيل وقيل - 00:45:43

هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقيل هو سليمان نفسه قال هذا القول ليظهر للناس ما اعطاه الله جل وعلا وما مكتبه فيه لانه قال انت يا العفريت لا تحظره الا - 00:46:15

تحضره قبل وقت الزوال وانا اريد احضاره قبل ذلك فانا احضره قبل ان يرتد اليك طرفك قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به يعني احضره قوله القائل هذا هو اصف - 00:46:43

الذي هو عنده علم باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب هذا هو ما قرره كثير من المفسرين رحمهم الله قال انا اتيك به يعني احضره اليك قبل ان يرتد اليك طرفك. انظر - 00:47:13

في السماء او في امامك وقبل ان يرتد دفن على جفن احضره اذا هو بين يديك يعني في وقت يسير لحظة انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكان سليمان عليه الصلاة والسلام قال نعم - 00:47:35

اين به فلما رأه مستقرا عنده في لحظة والعرش بين يديه موضوع بين يديه هذا الذي قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك باسم الله الاعظم فاستجاب الله له - 00:48:02

مجيء من عرش هذا مع نفق تحت الارض من اليمن الى الشام حتى وضع بين يدي سليمان عليه السلام واغلاق القصور التي هي مغلقة على اغلاقها اخذ من تحت الارض بلحظة - 00:48:31

واذا هو بين يدي سليمان عليه الصلاة والسلام وهذا كلام الله جل وعلا لا مجال للشك ولا للريب فيه وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم فلما رأه مستقرا عنده - 00:48:58

نظر سليمان لحظة فاذا العرش بين يديه ماذا قال هذا بقوتي هذا بعظمتي انا استطيع اعظم من ذلك؟ لا فرجع الى ربه جل وعلا معترفا بنعمه حاما له وشكرا له - 00:49:29

مخبرا من حوله ان هذا العطاء ابتلاء وامتحان لان عطاء الدنيا ليس عطاء ثابت مستقر كعطاء الآخرة يعرف المرء انه كرامة محض الآخرة كرامة محض واما عطاء الدنيا وقد يكون - 00:49:53

مصيبة ونقطة وقد يكون نعمة ابتلاء وامتحان وقال عليه الصلاة والسلام لما رأه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي. هذا من عطاء الله جل وعلا. لا بحولي ولا بقوتي - 00:50:22

ولا بجندني وانما هو من فضل الله جل وعلا ليبلووني ليختبرني هذا اختبار والاختبار يخرج منه المختبر الطالب اما بدرجة عالية باعلى درجة واما بصغر والعياذ بالله اما بالنجاح العظيم - 00:50:49

واما بالخسارة العظمى الله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب اعطي سليمان عليه الصلاة والسلام وهو يحبه ويعطي غيره وهو لا يحبه كما اعطى الجبارية والظلمة من الدنيا ما شاؤوا - 00:51:29

حكمة يريدها الله جل وعلا قال هذا من فضل ربي ليبلووني الشكر اشكر ام اكرف العبد بين الامرين اذا اعطي العطاء اما ان يشكر الله جل وعلا ويستعين بما اعطاه الله جل وعلا - 00:51:59

على طاعته وعبادته ونفع اخوانه المسلمين هذا هو الناجح ام يكرف النعمة ويتجبر بها ويتأظم على عباد الله ولا يعطي حق الله جل وعلا منها ام اكرف ثم بين عليه الصلاة والسلام - 00:52:27

ان المرء اذا شكر فثمرة شكره تعود اليه اذا كفر ونتيجة كفره تعود اليه. والله جل وعلا غني عن عباده لا تنفعه طاعة المطبع ولا تضره معصية العاصي ومن شكر فانما يشكر لنفسه - 00:52:54

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياها. انت تعمل لنفسك الله جل وعلا غني عن الخلق لا تنفعه الطاعة كما لا تضره المعصية وانما الطاعة تنفع صاحبها. انت اذا صليت - 00:53:25

للله جل وعلا نفعت نفسك اذا تصدقت لله جل وعلا نفعت نفسك اذا عملت الصالحات عملت لنفسك لا لغيرك اذا عصيت تضررت بنفسك والله جل وعلا يقول من عمل صالحا - 00:53:48

فلنفسه ومن اساء عليها ومن عمل صالحا فالانفسهم يمهدون. انت تجتهد في الطاعات وتخلص في الاعمال وتنوع القرب الى الله جل وعلا تصوم وتتصلي وتتصدق وتجتهد في قيام الليل وفي قراءة القرآن وفي الذكر كل هذا تجمع لنفسك - 00:54:18

اجمع لنفسك تنفع نفسك لا تنفع غيرك بذلك فلتنتفع نفسك اذا تصدقت واعطيت الفقير ما اعطيته لتنفعه وانما الحقيقة انك نفعت نفسك اعطيت نفسك كان بعض السلف رحمة الله اذا جاءه السائل - 00:54:56

قال مرحباً لمن جاء ليحول من مال دنيانا لما لا خرتنا يقول ينقل شيء من مالنا الذي بين ايدينا الان في الدنيا وقد لا ننتفع به ينقله اليها في الدار الآخرة - 00:55:27

اولئك ينظرون ب بصيرة يقول جاء ليخدم من ينفعنا نعطيها المال ينقله حوله يخدمنا بايصال مالنا من الدنيا الى الاخرة ومن كفر فان ربي غني كريم ومن كفر فيه لطافة ورحمة عليه الصلاة والسلام - 00:55:50

قال ومن لم يقل ومن كفر يعذبه الله او يشققه الله قال فان ربي غني. غني عن كفره وعندي عن طاعته. ولا حاجة به جل وعلا الى طاعة المطبع وكريم - 00:56:31

ومن كرمه جل وعلا لا يعاجل بالعقوبة حتى مع الكفر هو كريم في حق الكفار لا يعادلهم في العقوبة يمهلهم ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:56:48

لكنه جل وعلا حليم كريم ومن كفر فان ربي غني كريم والله جل وعلا يقول ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعاً فان الله لغني حميد والحديث الصحيح الحديث القدسي - 00:57:15

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً - 00:57:44

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياها وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه والله جل وعلا اوضح الطريق واقام الحجة على العباد - 00:58:05

وبين طريق الخير والشر ووهد الانسان العقل والادراك وعليه ان ليختار لنفسه ويسأل الله جل وعلا التوفيق قال نكروا لها عرشهما.

العرش بين يديها الان. وهي قادمة قريب واراد عليه الصلاة والسلام - 00:58:33

ان يختر ذكاءها يعرف حالها حال وصولها اول ما تصل يخترها هل تصلح ان يصطفيها لنفسه ويعيد يعيدها الى مملكتها ويوليها على من تحت يدها ام هي جاهلة لا تصلح للولاية - 00:58:59

قال مكروا لها عرshها ننظر اتهدي ام تكونوا من الذين لا يهتدون قال المفسرون رحمهم الله نكروا لها عرshها يعني غيروا ما فيه اجعلوا شيئا من الحلي الذي هو اسفل اجعلوه اعلى - 00:59:27

واعلوا اللون الاحمر اخضر والاخضر احمر وهكذا غيروا فيه تغييره لا يغير جوهره كاملا وانما يغير بعض الصفات ننظر اتهدي ام تكون ام تكون ان تكون ذكية مدركة عارفة اذا سألناها واحتربناها ام تكون غير - 00:59:48

لا تفهم ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ جاهلة لا تدرك فلما جاءت وصلت جاءت والى العرش موجود بين يدي سليمان وهي قد اغلقت على عرshها المغاليق والحصول ووجع وجعلت عليه الحراس - 01:00:14

فلما جاءت قيل اهكذا عرsh اهكذا عرsh هذا هذا مثل عرsh. اهو هو ام غيره قالت كأنه هو اظهرت ذكاء وهي لم تسأل بانه اهذا العرش نفسه او غيره قيل لها اهكذا عرsh - 01:00:44

فمثل هذا عرsh قالت جاءت بجواب على غرار السؤال قالت كأنه هو. ولم تقل هذا هو ولم تقل ليس به هو وكان جوابها مسدا - 01:01:24